وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يكون على حظه
حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس
طيبنا ذلك يا رسول الله فقال لهم إنا لا ندري من أذن منكم
ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس
فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا ٥ فهذا الذي بلغنا من شأن سبي
هوازن الثالث عن عروة عن المسور بن مخرمة أن سبيعة الأسلمية
نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته
أن تنكح فأذن لها الرابع في النهي عن الهجران من حديث الزهري
قال حدثني عوف بن مالك بن الطفيل وهو ابن أخي عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم لأمها أن عائشة حدثت أن عبد الله بن الزبير قال
في بيع أو عطاء أعطته عائشة والله لتنتهين عائشة أو لأحجرن
عليها فقالت أهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر أن لا أكلم
ابن الزبير أبدا فاستشفع ابن الزبير إليها حين طالت الهجرة فقالت
لا والله لا أشفع فيه أبدا ولا أتحنث إلى نذري فلما طال ذلك
على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد
يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما أنشدكما الله لما أدخلتماني
على عائشة فإنها لا يحل لها أن تنذر قطيعتي فأقبل به المسور
وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة فقالا السلام
عليك ورحمة الله وبركاته أندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا
قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم أن معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل

ابن الزبير

ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق
المسور وعبد الرحمن يناشدانها إلا كلمته وقبلت منه ويقولان
إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة ولا يحل لمسلم أن
يهجر أخاه فوق ثلاث ليال فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج
طفقت تذكرهما وتبكي وتقول إني نذرت والنذر شديد فلم
يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير وأعتقت في نذرها ذلك أربعين
رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها
خمارها ٥ ولمسلم حديث واحد من حديث أبي أمامة أسعد بن
سهل بن حنيف عن المسور قال أقبلت بحجر ثقيل أحمله وعلي إزار
خفيف قال فانحل إزاري ومعي الحجر لم أستطع أن أضعه
حتى بلغت به إلى موضعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع إلى
ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة ٥ مسند أبي خالد حكيم
بن حزام بن خويلد بن أسد أحاديث الأول المتفق عليه عن سعيد بن
المسيب وعروة بن الزبير عن حكيم بن حزام قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني زاد في رواية
ابن عيينة ويونس بن يزيد ثم سألته فأعطاني مرة ثالثة ثم قال
يا حكيم إن هذا المال خضر حلو وفي روايتهما خضرة حلوة
فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف
نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا
خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك
بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا فكان

اليد العليا المعطية واليد السفلى الآخذة

أي لا أنقص أحدا وأصل الرزء النقصان

Copyright © King Saud University